

إغلاق الموانئ في طرطوس واللاذقية

2 بسبب الظروف الجوية

الشوندر السكري

4 محصول علفي «بطعم حلو»!

YouTube

Telegram

Instagram

facebook

السنة التاسعة والخمسون

29 آذار 2023 م العدد 17352

الأربعاء 7 رمضان 1444هـ

الرئيس الأسد يصدر مرسوماً بتعديل حكومي يشمل خمسة وزراء



مراسم

الدكتور عبد القادر جوخدار - وزيراً للصناعة.
السيد لؤي عماد الدين المنجد - وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل.
السيد أحمد بوسته جي - وزير دولة.
المادة ٢- تنهى تسمية السيد المهندس محمد فايز البرشة وزير دولة.
المادة ٣- ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم لتنفيذه.
دمشق ٧-٩-١٤٤٤ هجري الموافق لـ ٢٩-٣-٢٠٢٣ ميلادي.
رئيس الجمهورية
بشار الأسد

أصدر السيد الرئيس بشار الأسد اليوم المرسوم رقم (٩١) لعام ٢٠٢٣ الذي يقضي بتعديل حكومي يشمل خمسة وزراء.
وفيما يلي نص المرسوم:
المرسوم رقم (٩١)
رئيس الجمهورية
بناء على أحكام الدستور.
يرسم ما يلي:
المادة ١- يسمى كل من السادة:
الدكتور فراس حسن قدور - وزيراً للنفط والثروة المعدنية.
السيد محسن عبد الكريم علي - وزيراً للتجارة الداخلية وحماية المستهلك.

كاتبة أسترالية: واشنطن تمارس سياسة عدائية تجاه سورية



انتقدت الكاتبة الأسترالية كيتلين جونستون السياسة النمطية التي تتبعها الولايات المتحدة منذ عقود طويلة من تدخل في شؤون الدول الأخرى لتحقيق مآرب معينة أو تلبية النزاع والأكاذيب المضللة لهذه الغاية، مشيرة في هذا السياق إلى الممارسات الأميركية العدائية تجاه سورية وبلدان أخرى مثل الصين وروسيا.

■ البقية ص ٢٥

3 الاحتلال يقتحم نابلس.. ويشدد إجراءاته العسكرية على الخليل

2 لافروف وعبد اللهيان: العلاقات بين روسيا وإيران تسير في المسار الصحيح

2 الصين تتوعد برد حازم بحال التقى نواب أميركيون رئيسة تايوان



افتتح وزير التربية الدكتور دارم طباع اليوم مبنى المؤسسة العامة للطباعة ومطبعة قسم الريزو في منطقة برزة بدمشق، بعد إعادة تأهيله بسبب الأعمال الإرهابية التي طالته.
كما جال الوزير طباع على مبنى المطبعة الجديدة بمنطقة عدرا الصناعية للاطلاع على المشروع والمرحلة التي تم إنجازها، والمستودعات المركزية للكتب المدرسية بعدرا الصناعية، ومدرستي (عدرا العمالية الرابعة المختلطة حلقة أولى والشهيد عوض البكر حلقة أولى) بمدينة الشهيد باسل الأسد العمالية بعدرا في ريف دمشق، للاطلاع على واقع العملية التعليمية والتربوية فيهما.
الوزير طباع بعد الجولة على مبنى الإدارة العامة والمبنى الإداري للمطبعة

■ البقية ص ٢٥

بعد تأهيله من الأضرار الناجمة عن الإرهاب.. افتتاح مبنى المؤسسة العامة للطباعة في برزة

لافروف وعبد اللهيان: العلاقات بين روسيا وإيران تسير في المسار الصحيح



بحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في موسكو اليوم مجالات التعاون الثنائي بين البلدين.

ونقلت وكالة نوفوستي عن لافروف قوله في مستهل المباحثات بأن روسيا وإيران تعملان بنجاح على زيادة تبادل وفود رجال الأعمال بين أقاليم البلدين.

وأضاف لافروف إن مثل هذه التبادلات، إلى جانب أنشطة اللجنة الحكومية الثنائية للتعاون التجاري والاقتصادي، تضمن زيادة مستمرة وكبيرة في التجارة بين البلدين.

وأشار لافروف إلى أن إيران وروسيا تتعاونان بشكل مكثف في العديد من المجالات، من بينها الحوار السياسي والتعاون الاقتصادي والاستثماري وتنفيذ مشاريع مختلفة، مضيفاً أن كل هذه القضايا مطروحة على جدول أعمال المحادثات التي أعرب عن أمله بأن تكون مثمرة.

من جانبه أكد وزير الخارجية الإيراني الإقتراب من الخطوة الأخيرة لتوقيع اتفاقية التعاون الاستراتيجي الطويل الأمد بين روسيا وإيران.

وقال عبد اللهيان خلال مؤتمر صحفي مع لافروف في موسكو: (نحن الآن في المراحل النهائية لتوقيع اتفاق

استراتيجي طويل الأمد، وأمل أن أستقبل نظيري الروسي قريباً في طهران لاستكمال هذه العملية).

وتابع بحسب وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا): (نأمل أن تتم المراجعة النهائية لها من قبل وزارة الخارجية الإيرانية في أقل من شهر).

وأشار الوزير الإيراني إلى أن (الوفدين الرفيحي المستوى من إيران وروسيا يتبادلان الآراء على مستويات مختلفة، والرئيسان في البلدين على اتصال دائم مع بعضهما بعضاً) وقال عبد اللهيان إن العلاقات بين إيران وروسيا (تسير في المسار الصحيح، وأمل أن يستمر تعاوننا في المنظمات الإقليمية والدولية بشكل جيد).

طلبتنا في سلوفاكيا: نقف إلى جانب وطننا في مواجهة الحصار الاقتصادي

جدد الطلبة السوريون الدارسون في سلوفاكيا وقوفهم إلى جانب وطنهم في مواجهة الحرب الإرهابية والإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري.

وقال الطلبة في بيان أصدره اليوم فرع الاتحاد الوطني لطلبة سورية في سلوفاكيا بمناسبة الذكرى الـ ٧٣ لتأسيس الاتحاد وهو عيد الطالب العربي السوري: (تستذكر اليوم نضال الطالب الأول القائد المؤسس حافظ الأسد الذي أطلق هذا الاتحاد العريق ليكون منبراً وجسراً لطلابنا الأحرار للدفاع عن قضاياهم وصناعة جيل من الرواد و/القادة الطلابيين/ الذين يرددون الوطن ومؤسساته بخبراتهم بعد تخرجهم)، مؤكداً تصميمهم على بذل الجهد والتحصيل العلمي ليؤدي الطالب دوره في إعادة الإعمار وبناء ما دمره الإرهابيون.

وقال الدكتور على أسعد رئيس فرع سلوفاكيا في هذه المناسبة أن الطالب السوري حمل في يوم عيده رسائل كثيرة للعالم تتجاوز العلم والمعرفة والطموح، فرسالته اليوم تحد وإصرار على الدفاع عن الوطن ومواجهة الإرهاب الذي يهدف إلى تدمير دور العلم من مدارس وجامعات ومعاهد واستهداف كوادرها وروادها، إضافة إلى مواجهة الحرب الإعلامية والإجراءات القسرية أحادية الجانب التي تفرضها الولايات المتحدة والغرب على سورية.

الصين تتوعد برد حازم بحال التقى نواب أميركيون رئيسة تايوان

وتؤكد الصين على الدوام أن (تايوان جزء لا يتجزأ منها وأن مبدأ صين واحدة هو معيار أساسي معترف به عالمياً في العلاقات الدولية وشرط سياسي مهم وأساس لعلاقات الصين الدبلوماسية مع دول العالم) وأن مسألة تايوان شأن داخلي محض لها، كما أنها الأساس السياسي للعلاقات الصينية-الأميركية والخط الأحمر الأول الذي لا يجب تجاوزه في هذه العلاقة وأنها لن تسمح أبداً لأي قوى خارجية بالتدخل في شؤونها الداخلية.

ووفقاً لوسائل إعلام فإن رئيسة تايوان ستوجه اليوم إلى غواتيمالا وبيليز في رحلة ستوقف خلالها في الأراضي الأميركية قد تلحق خلالها بشخصيات أميركية.

أكدت الصين معارضتها للقاء رئيس مجلس النواب الأميركي كيفين مكارثي رئيسة تايوان، مشددة على أنه سيشكل استفزازاً آخر ينتهك مبدأ (الصين الواحدة).

ونقلت وكالات أنباء عن تشو فنغ ليان المتحدث باسم مكتب شؤون تايوان لتابع لمجلس الدولة الصيني قولها في مؤتمر صحفي اليوم: (إذا اتصلت (تساي إنغ وين) برئيس مجلس النواب الأميركي مكارثي سيكون هذا استفزازاً آخر ينتهك بشكل خطير مبدأ الصين الواحدة ويضر بسيادة الصين وسلامتها الإقليمية ويدمر السلام والاستقرار في مضيق تايوان).

وأضافت المتحدثة (نحن نعارض ذلك بشدة وستتخذ بالتأكيد إجراءات للرد بحزم).

كاتبة أسترالية بقية

توجد بشكل غير شرعي في دول حول العالم بما فيها بلدان في الشرق الأوسط، مبيدة أن شعوب هذه البلدان لديها مطلق الحق في مقاومة قوات الاحتلال الأميركي من أراضيها.

جونستون أكدت أيضاً أن مسؤولية مقتل أو إصابة أي أميركي خلال مقاومة قوات الاحتلال الأميركي في أي بلد حول العالم تقع على عاتق واشنطن، لأنها ببساطة وضعتهم هناك في إطار السياسات الاستعمارية.

وأشارت جونستون إلى سياسة الكيل بمكيالين والازدواجية التي وصمت الإدارات الأميركية المتعاقبة، ولاسيما فيما يتعلق بحقوق الإنسان إذ أنها تزعم الدفاع عن الحريات وتتخذ هذا الادعاء ذريعة للتدخل في شؤون الدول الأخرى، لكنها في الوقت ذاته تتغاضى عما ترتكبه وحلفائها من خروقات وفظائع.

وفي هذا السياق لفتت جونستون إلى سياسات واشنطن العدائية تجاه الصين ومحاولاتها المستمرة التدخل في شؤونها.

جونستون لفتت في مقال نشرته على مدونتها الإلكترونية إلى استمرار الوجود غير الشرعي لقوات الاحتلال الأميركي في سورية، كما أشارت إلى زيف المزاعم والانتهاكات التي أطلقتها واشنطن حول علاقة إيران بالهجوم على القواعد الأميركية في سورية، مؤكدة أن مثل هذه المزاعم لا يجب اتخاذها في عين الاعتبار.

وكانت قوات الاحتلال الأميركي شنت هذا الأسبوع اعتداء على بعض المناطق في محافظة دير الزور، ما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا وإصابة آخرين وإلحاق أضرار مادية، فيما أكد المتحدث باسم المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني كيوان خسروي أن الولايات المتحدة تحاول التهرب من تداعيات احتلالها غير الشرعي لجزء من الأراضي السورية، من خلال توجيه اتهامات غير صحيحة لإيران بالهجوم على القواعد الأميركية غير الشرعية.

وسخرت جونستون من ادعاء الولايات المتحدة الدفاع عن الحريات وحقوق الإنسان وهي

أعلنت المديرية العامة للموانئ إغلاق كل الموانئ في محافظتي طرطوس واللاذقية بما فيها الميناء التجاري في طرطوس نظراً للظروف الجوية السائدة. وأشار مدير عام الموانئ العميد المهندس سامر قبرصلي في تصريح أنه تم إغلاق جميع الموانئ على الساحل السوري بوجه الصيد والملاحة البحرية، نتيجة لاشتداد سرعة الرياح وارتفاع موج البحر مع التوجيه باتخاذ كل الإجراءات الاحترازية للحفاظ على السلامة العامة.

إغلاق موانئ طرطوس واللاذقية بسبب الظروف الجوية

بعد تأهيله من الأضرار بقية



٧٠ آلة ما بين طباعة وتجليد ومتممة ويعمل به نحو ١٢٠٠ عامل ما بين إداري وعامل ومهندس وعامل طباعة وغيرهم، مؤكداً أن الكميات المقدرة طباعتها سنوياً ١٠٠ مليون نسخة كتاب مدرسي.

وحول مبنى المؤسسة المفتوح في برزة لفت عبود إلى أنه يوجد في المبنى عدة مديريات وهي (مديرية الاتصال والدعم التنفيذي - التنمية الإدارية - مديرية الرقابة الداخلية - مديرية الحسابات - مديرية الشؤون المالية - مديرية التخطيط - مديرية المستودعات) تم تأهيلها كافة بكل التجهيزات وإعادة العمل من جديد.

والمطبعة والمستودعات في برزة، حضر اجتماع المجلس الإنتاجي للمؤسسة بدورته الرابعة والأربعين، ولفتح إلى أن المؤسسة العامة للطباعة من المؤسسات الرائدة على مستوى سورية وتعرضت للتخريب من قبل الإرهاب وكان مقرها الرئيسي في برزة.

مدير المؤسسة العامة للطباعة علي عبود أوضح أن المؤسسة تتابع مع مؤسسة الإنشاءات العسكرية تنفيذ مشروع المطبعة في عدرا من خلال عقد بدأ عام ٢٠١٠، وحالياً يتابع تنفيذه وفق رؤية جديدة لاستثماره وتشغيله.

وبين عبود أن مساحة المشروع تتسع لـ

مدير التحرير

معد عيسى

أمين التحرير

ناصر منذر - هزاع عساف

رئيس التحرير

أحمد حمادة

المدير العام

أمجد عيسى

يومية سياسية

العنوان:

دمشق - ساحة شهداء قانا «دوار كزرسوسة»

فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨

هاتف

٢١٥١٠٦٢ - ٢١٥٠٥١٠

٢١٣٨٥٣٥ - ٢١٣٨٥٣٤

مؤسسة النخلة

الثقافة

مواجهات غرب رام الله.. وعمليات دهم واعتقال في القدس الاحتلال يقتحم نابلس.. ويشدد إجراءاته العسكرية على الخليل

■ تقرير - فؤاد الوادي

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون اليوم ممارساتهم وإعتداءاتهم الوحشية على الشعب الفلسطيني، حيث أصيب عدد من الفلسطينيين بالرصاص والشظايا، خلال اقتحام قوات الاحتلال لمدينة نابلس، تخلل ذلك اعتقال عشرات الشبان الفلسطينيين في مناطق متعددة من الضفة الغربية المحتلة، مع تكثيف المستوطنين لاعتداءاتهم الوحشية.

وأفادت وكالة «وفا» الفلسطينية، بأن عدداً من الفلسطينيين أصيبوا بالرصاص الحي، خلال المواجهات التي اندلعت عقب اقتحام قوات الاحتلال شرق مدينة نابلس.

وفي مخيم عسكر شرق نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال فلسطينياً بعد اقتحامها للمخيم، وداهمت عدداً من المنازل.

وفي بلدة صور باهر بمدينة القدس المحتلة، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، صباح اليوم فلسطينياً، بعد أن داهمت منزله، وفتشته، كما اعتقلت قوات الاحتلال فلسطينياً من بلدة إننا في محافظة الخليل.

وبينت مصادر إعلامية فلسطينية أن قوات الاحتلال نصبت عدة حواجز عسكرية على مداخل الخليل الشمالية، ومداخل بلدات بني نعيم وسعير



وحلحول، وأوقفت مركبات الفلسطينيين وفتشتها. وفي مدينة بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فلسطينياً من مدينة بيت ساحور شرق المدينة أثناء عبوره على حاجز «الكونتير» العسكري.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجرأ أسيرين محررين من بلدة بيت ريم، شمال غرب رام الله.

ونكرت مصادر فلسطينية، أن قوات الاحتلال

كيسان شرق بيت لحم، وأصابوا مسناً ونجله بجروح.

ونكرت وكالة «وفا»، بأن عدداً مما يسمى مستوطني «معالي عاموس» الجائمة على أراضي المواطنين الفلسطينيين، هاجموا رعاة الأغنام في مساكنهم بمنطقة بيرة كيسان، واعتدوا عليهم بالضرب وعاثوا فساداً بممتلكاتهم، ما أدى إلى إصابة عدد منهم برضوض وجروح.

يذكر أن المستوطنين وتحت حماية قوات الاحتلال صعدوا في الفترة الأخيرة من هجماتهم واعتداءاتهم بحق رعاة الأغنام في كيسان، تمثل بإطلاق الرصاص، والاعتداء بالضرب، واحتجاز الأغنام، وفرض غرامات مالية.

على نحو مواز، اقتحم عشرات المستوطنين، اليوم، المسجد الأقصى المبارك، تحت حماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وكثف المستوطنون انتهاكاتهم منذ الصباح الباكر لحرمة المسجد الأقصى على شكل مجموعات متتالية، وأدوا طقوساً تلمودية عند الأبواب، وفي الساحات.

وعززت شرطة الاحتلال انتشارها داخل الأقصى وعند أبوابه، وتم التدقيق في البطاقات الشخصية، والتضييق على الوافدين إلى المسجد منذ صلاة الفجر، بعد أن أخرجت المعتكفين من داخله ليلاً.

اعتقلت الأسيرين المحررين، وهبي إحسان الريماوي (٣٣ عاماً)، وعلي علي الريماوي (٣٣ عاماً)، بعد أن داهمت منزلهم وفتشتهم.

وأشارت المصادر ذاتها، إلى أن مواجهات اندلعت في البلدة عقب عملية الاقتحام، أطلق الاحتلال خلالها الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز باتجاه الشبان الفلسطينيين.

وفي سياق اعتداءات المستوطنين هاجم عشرات المستوطنين، اليوم، مساكن رعاة الأغنام في بيرة

كيف تتخوف من الهزيمة وتخشى تداعياتها

موسكو: الناتو يقاتل مع أوكرانيا.. وعملياتنا العسكرية ستحقق أهدافها



■ تقرير - ناصر منذر

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الغرب لا يريد وقف الصراع في أوكرانيا، مشيراً إلى أن حلف الناتو بات يقاتل عملياً إلى جانب كييف، وأن انخراطه في النزاع بلغ مستوى لا يترك مجالاً للمزيد.

ونقلت وكالة سبوتنيك عن لافروف قوله في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، في موسكو اليوم: "الناتو يقاتل في الواقع إلى جانب نظام كييف، ومنجراف بعمق في الصراع. وإضافة: "مرة أخرى، لفتنا الانتباه إلى النهج الهدام لدول الناتو، التي انجرفت إلى الصراع منذ فترة طويلة وانجرفت إليه بشكل أعمق وأعمق... في الواقع هم يقاتلون إلى جانب نظام كييف".

وفي السياق ذاته قال نائب المندوب الدائم لروسيا الاتحادية لدى الأمم المتحدة دميتري بوليانسكي إن الشيء الوحيد الذي يقوم به الغرب هو توريد الأسلحة وإشعال الصراع في أوكرانيا. وقال إن الصراع في أوكرانيا بعيد عن التوصل إلى حل سلمي، بسبب عدم وجود جهود دبلوماسية من الدول الغربية التي تزود كييف بالمساعدة العسكرية. وأضاف بوليانسكي في تصريح له اليوم: (أعتقد أننا بعيدون جداً عن التوصل إلى السلام في هذه المرحلة، بسبب عدم وجود جهود دبلوماسية جدية من جانب الدول الغربية.. الشيء الوحيد الذي يقومون به هو توريد الأسلحة وإشعال الصراع، لذلك من الصعب الحديث عن أي جهود سلام معنوية وإمكانية تحقيقها في هذا العام)

وأكد بوليانسكي أن روسيا مستعدة للمشاركة في مناقشات جادة حول كيفية تحقيق أهداف عملياتها العسكرية الخاصة من خلال وسائل أخرى ولكن نظراً لعدم وجود رغبة من الغرب في مناقشة هذا الأمر، يتعين على موسكو المضي قدماً بشكل عسكري.

على التوازي قال الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي،

بأنه إذا هزمت القوات الأوكرانية في أرتيموفسك (باخموت)، فإن كييف ستخضع لضغوط كبيرة من قبل المجتمع الدولي، وستضطر إلى التسوية مع روسيا.

وأوضح زيلينسكي لوكالة Associated Press، أنه "يتوقع أن يقع ضغط كبير على كييف في حال الخسارة أمام القوات الروسية في أرتيموفسك (باخموت)، ليس على مستوى المجتمع الدولي وحسب، بل وعلى مستوى الشعب الأوكراني ذاته".

وأضاف زيلينسكي، "إذا حصل ذلك سيخسر مجتمعنا بالتعب، وسيدفعوننا للتنازل للروس، ولإيجاد تسوية سلمية معهم"، مشيراً إلى أنه لم يشعر بمثل هذا الضغط بعد.

ونوه، بأن أي هزيمة تعصف بكييف في الوقت الراهن، ستقوض الرغبة القتالية لدى القوات الأوكرانية، وتضعفها". وألححت الوكالة، بأن تصريحات زيلينسكي هذه، بمثابة اعتراف صريح بأن خسارة معركة قواته في أرتيموفسك (باخموت)، ستكون بمثابة هزيمة سياسية مكلفة لكييف أكثر من كونها خسارة تكتيكية.

وتقع أرتيموفسك إلى شمال مدينة غورلوفكا، وتعتبر مركز نقل لوجستي مهم لإمداد القوات الأوكرانية في دونباس.

وبحسب أحدث البيانات، فقد قامت القوات الروسية بقطع جميع الطرق المعقدة المؤدية إلى المدينة وإحكام السيطرة النارية عليها.

«واشنطن تايمز»

روسيا والصين تشكلان نظاماً عالمياً جديداً لا مكان فيه للولايات المتحدة



■ تقرير راغب العطييه

في ظل التغيرات الدولية المتسارعة على المشهد العالمي، وعلى خلفية تعزيز التحالف الاستراتيجي بين روسيا والصين، أفادت صحيفة واشنطن تايمز الأميركية، بأنه قد لا يكون هناك مكان للولايات المتحدة في النظام العالمي الجديد، إذا ما نجحت روسيا والصين في تحقيق خططهما.

ونقلت وكالة نوفوستي عن الصحيفة قولها في سياق مقال نشرته اليوم، أنه "إذا حصلت كل من روسيا والصين على ما تريدها، حينها لن تتمكن الولايات المتحدة من ترؤس طاولة المفاوضات فحسب، بل إنها لن تحصل حتى على مقعد في نهايتها البعيدة".

وأشار المقال، إلى أن الانسحاب الفوضوي للقوات الأميركية من أفغانستان عام ٢٠٢١، بالإضافة إلى السياسة الخارجية الضعيفة للرئيس الأميركي، جو بايدن، كانت علامة واضحة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على تراجع الولايات المتحدة وضعفها.

وأضاف المقال، "إن تعزيز العلاقات بين روسيا والصين، دفع بموسكو إلى تحويل قرابة ١٧٪ من احتياطاتها من النقد الأجنبي إلى اليوان الصيني". ونوه المقال، بأن بكين من جهتها تشعر بضعف الولايات المتحدة أيضاً، وشرعت في تكوين صداقات مع الدول التي رفضتها الولايات المتحدة سابقاً، كما أنها وجدت الطريق المناسب للتعامل مع المملكة العربية السعودية. وخلص المقال إلى أنه في الوقت الذي يتخبط فيه بايدن، أظهرت روسيا والصين عزمهما على إقامة نظام عالمي جديد، لا مكان فيه للولايات المتحدة.

الشوندر السكري

محصول علفي «بطعم حلو»!



■ تحقيق - عامر ياغي - ميساء العلي

"القصة مو قصة رمانة، ولا قلوب مليانة"، قصة محصول الشوندر السكري "ثالث محاصيلنا الاستراتيجية" الذي تحول وبطرفة عين إلى مادة علفية "بطعم حلو" لقطعان ثروتنا الحيوانية.. قصته قصة.. لأسباب وأسباب وأسباب، بعضها تكتيكي، والبعض الآخر ميكانيكي، ليست وليدة اليوم، وإنما منذ العام ٢٠١٩ وما قبل وتحديداً بعد صدور قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١/١١٩٧٢ تاريخ ٢٢/٨/٢٠١٩ الخاص بإيقاف زراعة الشوندر السكري مؤقتاً لمدة عامين نتيجة انخفاض كميات الشوندر السكري وعدم كفايتها للتصنيع من جهة، ولحين تأمين مستلزمات إنتاج خطة زراعة المحصول وتسويقه وتصنيعه من جهة ثالثة لإجراء الصيانة والعمره لمعمل سلحب، ومن ثم تم إيقاف زراعته لمدة عام آخر وللمرة الأخيرة لموسم ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ وذلك وفق كتاب رئاسة مجلس الوزراء رقم ١/٨٢٤٥ تاريخ ١٦/٦/٢٠٢٠، سبقها في العام ٢٠١٦ إلغاء خطة زراعة محصول الشوندر السكري.

تم التعاقد معهم ولم يقوموا بالتوريد، وكل ذلك يحتاج إلى تدقيق لأنه كان على مؤسسة السكر تطبيق الشروط المحددة بال عقد المبرم بينها وبين الفلاحين من جزاءات والشروط العقدية، يضاف إلى كل ذلك تأكيدات وزارة الصناعة بأنه وقبل استلام المحصول تم تجريب خط الإنتاج "دون أحمال"، وكانت النتائج غير مرضية كثيراً ولا يمكن إلا التشغيل على الوضع الراهن لأنه لم يعد هناك وقت لإجراء المزيد من الصيانات كونها تتطلب وقت طويل يتجاوز الموعد المفروض على شركة سكر تل سلحب لاستلام المحصول، مشيراً إلى أنه وخلال عملية الإنتاج ظهرت العديد من المشاكل الفنية الأخرى، وعليه تم استلام المحصول بمواصفات سيئة من حيث الإجمام والحلاوة حيث وصلت نسبة الإجمام إلى ١٥٪ والحلاوة إلى ١١,٩٪ إضافة إلى أن نسبة الاستخلاص السيئة، نتيجة عدم استيفاء مرحلة الدفيون شروطها السليمة من سرعة الدوران ودرجات حرارة وضبط اتجاه، وكمية الماء البارد، وكمية الشرائح الداخلة بسبب عدم القدرة على صيانة كل من المراجل وأظلمة التحكم، إضافة إلى عدم جاهزية فرن الكلس والمباخر، الأمر الذي أدى إلى عدم إنتاج مستحلب كلس ناعم، وعدم تواجد الغاز بالضغط المناسب مما سبب ضياع نسبة من الحلاوة، مع الإشارة إلى أنه تم صرف ما يقارب ثلاثة مليارات ليرة خلال عامي ٢٠٢١ و ٢٠٢٢ لإجراء صيانات عامة للمعمل، حيث كان من الأهمية بمكان الوقوف على واقع المعمل وقدرته على تلبية متطلبات العملية التصنيعية قبل صرف المبالغ على صيانتها والدخول في العمليات التصنيعية وحصول المشاكل الفنية أعلاه، إضافة إلى وضع الجهات المعنية بواقع العمالة في المعمل قبل البدء بالتخطيط للزراعة والإنتاج ودخول العملية الإنتاجية، والتأكد بأن واقع العمالة سيء جداً ولا يمكن البدء بالإنتاج بالعمالة الموجودة، حيث تبين وزارة الصناعة بأن المعمل بحاجة إلى ١٧٥ عاملاً من العمالة المدربة وذات الخبرات الفنية وخصوصاً خطوات الإنتاج وهي غير متوفرة، وبالتالي فإن عدم وضع الجهات الوصائية بواقع المعمل الحقيقة أدى إلى اللجوء إلى اتخاذ إجراءات من شأنها أن توقف زراعة المحصول وتفقد الفلاح الثقة بالإجراءات الحكومية المتخذة وبقدرتها على الاستمرار في تسويق هذا المحصول الأمر الذي سيزيد من صعوبة إحياء زراعته في السنوات القادمة ونخسر أحد أهم المحاصيل الاستراتيجية التي عملت عليها الحكومية في السنوات الحالية.

عينات سرية

وفي التفاصيل سبق لوزارة الصناعة أن أكدت

الجمعيات الفلاحية ضامنة للقروض الممنوحة استثناء من الأنظمة المعمول بها لدى المصرف بما فيها محصول القمح الذي يعطى الأولوية في خطة الحكومة باعتباره ضامن للأمن الغذائي، وعليه تم عقد عدة اجتماعات مع الفلاحين لحثهم على تنفيذ الخطة وزراعة المساحات المتعاقد، بعد أن تبين أن المساحات المزروعة فعلاً هي "٣١٢٢" هكتاراً.

عدم تحقيق الجدوى

هنا تدخلت وزارة الصناعة مبينة في كتابها المرفوع إلى اللجنة الاقتصادية رقم ٢١٣/ص ١ تاريخ ٢٠٢٣/٢/٨ حول واقع شركة سكر تل سلحب في موسم الشوندر السكري لعام ٢٠٢٢ بأنه لم تستلم سوى ٥٩٠٠٠ طن، وهذا ما أدى إلى عدم تحقيق الجدوى الاقتصادية من تشغيل المعمل بالكمية الموردة وارتفاع في التكاليف، دون أن تذكر في كتابها إلى أسباب انخفاض الكميات الموردة والمتملة في تضرر مساحات كبيرة من الشوندر "١٢٨٣" هكتاراً بسبب الزراعة المتأخرة من قبل الفلاحين عن الموعد المحدد من قبل وزارة الزراعة رغم التحذيرات المتكررة لهم، مما أدى إلى تأثيرها بالصقوع من جهة، ومن جهة أخرى بسبب الانقطاعات المتعددة لتسويق وتوريد الشوندر إلى المعمل بسبب الأعطال المتكررة الناجمة عن عدم جاهزية المراجل فيه، مما أدى إلى بقاء محصول الشوندر في الأرض وتعفن الجذور الناتج عن بقائها لفترة طويلة وتعرضها لدرجات حرارة عالية بعد قطامها، الأمر الذي سبب زيادة في نسبة الفاقد، وعند التوريد قام بعض الفلاحين ببيع محصولهم كشوندر علفي لأن سعر الشوندر المباع كأعلاف في السوق وصل إلى ٣٠٠ ليرة/كغ في حين كان سعر الاستلام المحدد للمعمل ٢٧٥ ليرة، الأمر الذي ترك علامة استفهام كبيرة حول عدم تطبيق مؤسسة السكر الشروط العقدية ومحاسبة الفلاحين الذين



اقتصادية عالية "الكمون" والعزوف عن زراعة الشوندر السكري، بعد تعرض معظم شبكات الري الحكومية إلى التدمير، وحاجة الأبار الارتوازية إلى إعادة تأهيل، وعدم ثقة الفلاحين بمعمل السكر وإمكانية تشغيله وجوهزيته لاستلام كامل محصولهم عند النضج.

تحفيز

من هنا وفي محاولة لضمان زراعة المساحات المتعاقد عليها اتخذت وزارة الزراعة العديد من الإجراءات لإعادة عجلة الإنتاج لمحصول الشوندر وتحفيز الفلاحين على الزراعة، منها القيام بجولات مكثفة ولقاءات متكررة مع الفلاحين وإرشادهم إلى عمليات الخدمة والمواعيد المثالية للزراعة للفترة الخريفية (١٥/١٠ إلى ١١/١٥)، وتمديد فترة الزراعة بناء على رأي البحوث العلمية الزراعية إلى ٢٠٢١/١١/٣٠ وتسهيلاً من الوزارة على استكمال الخطة الإنتاجية الزراعية، وتأمين البذار في الموعد المحدد من خلال قيام مؤسسة إكثار البذار من استيراد كميات البذار المطلوبة وتوزيعها على الفلاحين، حيث وصلت "البذار" إلى مرفأ اللاذقية بتاريخ ٢٠٢١/١٠/٩ وتم فحصها ومطابقتها مع الشروط والمقاييس وصودر نتائج نسب الإنبات بتاريخ ٢٠٢١/١٠/٢٤ وتسليمها للمصرف، وهذا كان ضمن الموعد المثالي للزراعة.

لم تتوقف

خطوات وزارة الزراعة لم تتوقف هنا بل تم العمل على إعطاء الأولوية لتأمين المحروقات والأسمدة لمحصول القمح وبيع مستلزمات الإنتاج نقداً، أما محصول الشوندر تم توفير كامل مستلزماته من بذار ومحروقات وأسمدة والسماح بتمويل زراعته ديناً ونقداً ومنحه كامل احتياجه من المازوت والأسمدة والبذار، واعتماد

استراتيجية بامتياز

باختصار، ومن الأخير، محصول الشوندر السكري تم تحويله رسمياً إلى المؤسسة العام للأعلاف، بغض النظر عن الإجابات التي حصلنا عليها من وزارتي الزراعة والإصلاح الزراعي والصناعة وتباين دقوعهم ومبرراتهم وتأكيداتهم، نتيجة اختلاف نظرتهم لهذا المحصول الذي كان في يوم من الأيام استراتيجية بامتياز لا علف للحيوانات رغم المساحات التي تم التخطيط لها.. والبذار التي تم استيرادها بالقطع الأجنبي وووووو.. والقائمة تطول وتطول.

إجراءات نهائية

زراعة الشوندر السكري خلال الفترة ٢٠٢١ وحتى تاريخه، بدأت مع صدور اللجنة الاقتصادية رقم ٨ تاريخ ٢٠٢١/٢/١٢ والمتضمنة تأييد مقترح وزارتي "الصناعة - الزراعة والإصلاح الزراعي" بخصوص الإجراءات النهائية لزراعة الشوندر السكري، وتكليف وزارة الصناعة الإعلان عن فتح باب التعاقد مع الفلاحين لاستيراد مادة الشوندر وتحديد المساحات المزمع زراعتها والتي يجب ألا تقل عن ٦٧٠٠ هكتار ليعمل معمل السكر بكفاءة اقتصادية، وتحديد كمية البذار اللازمة للزراعة من قبل لجنة الاحتياج بناءً على المساحة المتعاقد عليها من قبل وزارة الصناعة، تأمين القطع الأجنبي المطلوب بالتنسيق بين وزارة الصناعة ومصرف سورية المركزي، والطلب من المؤسسة العامة لإكثار البذار الإعلان أصولاً عن كميات البذار المطلوبة من المؤسسة العامة للسكر وفق الأوصاف التي تم تحديدها من قبل الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، وتكليف وزارتي الصناعة والزراعة والاتحاد العام للفلاحين بالتنسيق المشترك لتحديد السعر المبدئي لاستلام محصول الشوندر السكري واصل لمعمل المؤسسة العامة للسكر، وقيام وزارتي الصناعة والزراعة بزيارات واسعة مشتركة للمناطق التي سيتم زراعتها وتوجيه الوحدات الإرشادية في مديرية زراعة حماة والهيئة العامة لإدارة وتطوير منطقة الغاب لدعوة الفلاحين وتحفيزهم لزراعة هذا الموسم.

مبررات

في البداية تم التخطيط لمساحة ٦٨٠٠ هكتار، إلا أن المؤسسة العامة للسكر لم تتمكن من إجراء عقود مع الفلاحين إلا ما يعادل "٤٣٨٥" هكتار، والسبب حسب مبررات الفلاحين توزعت بين الظروف الجوية وانحباس الأمطار وتأخر البذار وتأمين مستلزمات الإنتاج "محروقات - أسمدة"، وعليه تم توجه الفلاحين نحو محاصيل ذات ريعية

الزراعة أعلنت براءتها .. والصناعة أخلت مسؤوليتها .. والكميات إلى «الأعلاف»

انحراف عن الخطة

وزارة الصناعة لم تتوقف عن سرد الأحداث التي رافقت زراعة المحصول خلال موسم ٢٠٢٢-٢٠٢١. بل أكدت أن مجلس الوزراء وخلال موسم ٢٠٢٢-٢٠٢٣ اتخذت قراراً بزراعة ١٤١٥,٥ هكتاراً بكتابتها رقم ١/٦٤٨٧/٢٠٢٢/٦٧ تاريخ ٢٠٢٢/٦/٧ ينتج عنها نحو ٧٠٧٧٥ طن شوندر، وعليه تم إبرام العقود لزراعة هذه المساحة، لكن الهيئة العامة لإدارة وتطوير الغاب أعلنت وزارة الصناعة بكتابتها رقم ١٩٥٤ هـ غ ٤ بأن المساحة المقررة ١٣٩٢ هكتاراً والمساحة المنظمة ١٢٦٧ هكتاراً والمساحة المزروعة ٨٧٠ هكتاراً، كما أعلمتنا. الكلام لوزارة الصناعة. مديرية زراعة حماة بأن المساحة المزروعة هي ٦٠ هكتاراً، وعليه يكون مجموع المساحات المزروعة الكلية هي ٩٣٠ هكتاراً ينتج عنها ٤٦٥٠٠ طن شوندر سكري قائم ينتج عنها ٤٢٧٨٠ طن شوندر صافي فقط، أي أن هناك انحرافاً عن الخطة الإنتاجية الزراعية المقررة بمساحة ٤٨٥,٥ هكتار، وبذلك فإن مديريات الزراعة لم تلتزم أيضاً بتحقيق الخطة الزراعية، ومن المتوقع أن تنخفض الكميات قبل دورة التشغيل كما حصل في السنوات السابقة.

غير كافية

وعليه. بحسب وزارة الصناعة. فإن الكمية غير كافية للتشغيل الاقتصادي للشركة، وتحتمل وزارة الزراعة مسؤولية عدم تحقيق الخطة الزراعية في كل عام وعدم متابعتها الميدانية لزراعة المحصول وتأمين مادة المحروقات والأسمدة اللازمة لخدمة المحصول، الأمر الذي يؤثر سلباً على نوعية الشوندر وكميته وحلواته.. نقطة انتهى.

نعم، قصة محصول الشوندر السكري، ليست قصة غرامات وإجراءات تتخذ بحق الفلاحين المخالفين للخطة الإنتاجية الزراعية، ولا تتعلق بالجهة المسؤولة عن متابعة عملية زراعة المحصول «الزراعة أم الصناعة»، ولا تتصل بعدم جاهزية معمل الشركة للعمل، ولا إجراء دراسة جدوى اقتصادية للمعمل لجهة إعادة تأهيله، وتوفير العمالة الفنية الخبيرة، والحالة الفنية للأليات والمعدات والتجهيزات بالتعاون والتنسيق بين وزارتي المالية والزراعة والإصلاح الزراعي وهيئة التخطيط والتعاون الدولي.. القصة «وما فيها» أن هي محصول الشوندر السكري وبالإضافة إلى كل ما سبق هو ازدواجية إدارة المحصول وتشتت المسؤولية وتوزعها بين وزارة الزراعة تارة، والصناعة تارة أخرى، والفلاح تارة ثالثة، وتحديدًا خلال عام ١٩٨٨ حيث تم نقل القسم الزراعي في المؤسسة العامة للمسكر مع كوادره وآلياته إلى وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي بموجب قرار المجلس الزراعي الأعلى رقم ٥٥/٥٥ جلسته رقم ٧/٧ تاريخ ١٩٨٨/٩/٢٠ وبذلك أصبحت وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي مسؤولة عن خطة وتنفيذ زراعة الشوندر السكري (الجانب الزراعي) والمؤسسة العامة للمسكر مسؤولة عن تسويق وتصنيع المحصول (الجانب الصناعي)، على الرغم من أن المؤسسة العامة للمسكر كانت قبل قرار عام ١٩٨٨ تقوم بإدارة المحصول بصورة كاملة من حيث تأمين البذار والتعاقد مع الفلاحين ومنح بطاقات التوريد للإنتاج وتصنيعه وفق شروط محددة ومواصفات إنتاجية واضحة وبعملية متكاملة الأطراف وواضحة المعالم.

محور اللقاءات كانت مع مدير عام مؤسسة السكر ومدير عام مؤسسة الأعلاف ومديريتي التخطيط والتعاون الدولي والإنتاج النباتي في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي.



التشغيل كانت الكمية الواردة ٥٩٠٠٠ طن شوندر فقط من أصل ٩١٠٠٠ طن، الأمر الذي أدى إلى عمل الشركة بشكل غير اقتصادي وارتفاع تكاليف الإنتاج بشكل كبير نظراً لأن الكميات الواردة قليلة جداً، وهذا بمجموله يدل على أن مديريات الزراعة لم تلتزم بتحقيق الخطة الزراعية المقررة من قبل مجلس الوزراء، وكانت بياناتها غير دقيقة وبعيدة عن الواقع بشكل كبير، ولو أنها أعلمتها «لوزارة الصناعة» بالكميات الحقيقية المتوقعة ٥٩٠٠٠ طن قبل بدء دورة التشغيل ربما تم اتخاذ قرار بعدم تشغيل شركة تل سلح و تجنب الخسائر المالية الكبيرة من جراء التشغيل، وبالتالي تحتمل وزارة الزراعة جزءاً كبيراً من هذه الخسائر.



مديرية الزراعة بحماة والهيئة العامة لإدارة وتطوير الغاب «باعتبارها الجهة المشرفة على الزراعة والمتابعة» لدعوة الفلاحين وتحفيزهم على الزراعة وتحقيق كامل المساحة.

غير اقتصادي

وأضافت أنه وبتاريخ ٢٠٢٢/٥/٨ أعلمتنا الهيئة العامة لإدارة وتطوير الغاب بكتابتها رقم ٥٩٢ هـ/غ/٤ أن المساحة المقررة بلغت ٤٣٢٢ هكتاراً والمزروع منها ٣١٢٢ هكتاراً والمساحة المتبقية السليمة ١٨٣٦ هكتاراً، ينتج عنها ٩١٠٠٠ طن شوندر سكري فقط، وهذا بعد أن قامت شركة سكر تل سلح بتأمين كافة المستلزمات الإنتاجية لكمية ٣٣٥٠٠٠ طن شوندر، مشيرة إلى أنه وبعد انتهاء دورة

في كتاب لها أن وسطي نسبة السكر ١١,٩٪، وباعتبار أن الكميات المستلمة والمصنعة في المعمل بلغت ٥٩٥٠٠ طن فإن كمية السكر التي كان يجب أن تنتج هي ٧٠٨٠ طن في حين بلغ الإنتاج ٢٠٢٩ طن، وعليه وباعتبار أن الشوندر المورد إلى المعمل كان وسطي الحلاوة فيه ١١,٩٪ فمهما كانت المشاكل التي واجهت المحصول سواء من الفلاحين لعدم قيامهم بزراعة المساحات المخططة أو التأخر بالزراعة لأسباب متعددة، فإن الإنتاج الذي لم يتحقق البالغ ٧٠٨٠ - ٢٠٢٩ = ٥٠٥١ طناً ناتج عن أسباب يجب تدقيقها داخل المعمل مع الإشارة إلى أنه خلال فترة التسويق وزارة الصناعة بعدة جولات ميدانية لمناطق الزراعة وزيارة معمل السكر وحضور تحليل العينات السرية في المخبر والإشراف على اختبار عدة عينات والتي تجاوزت جميعها نسبة ١٢,٢٪ خلال وجودها.

لا تصلح للاستخدام

وبتاريخ ٢٠٢٢/٩/١ وافقت رئاسة مجلس الوزراء بكتابتها رقم ١/١٠٣٨٦ على الخطة الإنتاجية الزراعية لموسم ٢٠٢٢/٢٠٢٣ والمتضمنة التخطيط لزراعة ١٤١٥ هكتاراً وبمتوسط إنتاج يقدر ٥٦٦٠٠ طن، وهذه المساحة تم التخطيط لها بالتنسيق مع وزارة الصناعة وبالاعتماد على العقود الموقعة بين الفلاحين الراغبين بالزراعة مع شركة السكر ووفق كميات البذار المتاحة للزراعة والمستوردة من قبل المؤسسة العامة لإكثار البذار في الموسم السابق، كما بينت المؤسسة العامة للأعلاف بكتابتها رقم ٥١٠ م.ع.ص/ك تاريخ ٢٠٢٣/٢/١٢ بأنه سبق لها خلال السنوات السابقة أن قامت باستلام محصول الشوندر السكري من الفلاحين وتسديد قيمته وبدعم من الحكومة مقداره بحدود ٣٠٪ حيث تم استلام الشوندر في حينه من الفلاحين من قبل وزارة الصناعة بسعر ١٠ ليرة/كغ وبيعه المؤسسة الأعلاف بسعر ٧ ليرة/كغ، ومع قيام المؤسسة باستلام المحصول في حينه إلا أن كان له سلبيات عديدة منها إن مادة الشوندر بشكلها الطبيعي لا تصلح للاستخدام كمادة علفية، وأنها بحاجة إلى فرم وتجفيف وتنعيم ومستلزمات ذلك غير متوفرة لدى المؤسسة العامة للأعلاف، كما أن استخدام مادة الشوندر السكري كمادة علفية غير مجد اقتصادياً كونها مخصصة لاستخلاص السكر، مضيفة أنه في حال كانت الكمية بحدود ١٠-١٥ ألف طن وكحل مبدئي للمشكلة فإن المؤسسة العامة للأعلاف جاهزة لاستلام هذه الكمية بعد تعهد معمل سكر تل سلح بفرم وتنعيم الكميات المستلمة وتجفيفها في المساحات العائدة للمعمل علماً أنه عند استلام الكمية في السنوات السابقة تم فرمها وتنعيمها بشكل جزئي في مساحات معمل سكر تل سلح.

كلام آخر

أما وزارة الصناعة فقد كان لها عند فتح ملف محصول الشوندر السكري كلام آخر، حيث أكدت أنه في موسم ٢٠٢٢-٢٠٢١ اتخذت رئاسة مجلس الوزراء قراراً رقم ٢٧٥٣/١/٢٧٥٣ تاريخ ٢٠٢١/٢/٢٤ حددت فيه أن المساحة الواجب زراعتها بمحصول الشوندر السكري يجب ألا تقل عن ٦٧٠٠ هكتار لتعمل شركة سكر تل سلح بكفاءة اقتصادية، كون هذه المساحة ينتج عنها حوالي ٣٣٥٠٠٠ طن شوندر سكر، وبناء عليه تم إبرام ٤٤٦٤ عقداً مع المزارعين لزراعة المحصول بمساحة ٤٣٨٥ هكتاراً ينتج عنها ٢١٥.٢٥٠ طن من الشوندر السكري كفي لهذه الزراعة، وعليه تم الطلب من وزارة الزراعة توجيه الوحدات الإرشادية في

العام	المساحة المزروعة/ه	الإنتاج المنفذ طن/ه	متوسط درجة الحلاوة	كمية السكر الناتجة طن
١٩٩٠	٢١٤٤٤	٤٢١٧٦٥	١٣,٣٧	٣٤٧٩٣
١٩٩٥	٣١٣٤١	١٣٤٦٠٤٨	١١,٢	١٠٣٩٤٢
٢٠٠٠	٢٦٧٤٩	٩٣٧٦١٤	١١,٩٨	٧٠٧٦٥
٢٠٠٥	٢٥٩٩٩	١٠٩٦٢٩١	١٣,٣٥	٩٥٧٣٣
٢٠١٠	٢٧٥٠٢	١٤٩٣٠٣١	١٣,٠٩	١٢٣٥٦٠
٢٠١١	٢٦٠١٤	١٨٠٥١٨٤	١٢,٥٩	١٣٠٧٨٨
٢٠١٢	٢٢٥٩٣	١٠٢٧٩٤٢	١٢,٤	٥٢٧٦٥
٢٠١٣	٦٣٩٦	٣١٦٨٥٥	١٣	١٠٥١٠
٢٠١٤	١٥٩٩	٦٥١٧٣	١٣	-
٢٠١٥	٢٥٢	١٠٢٩٢	-	-
٢٠١٦	إلغاء خطة زراعة الشوندر السكري			

شُرارة ضوء

لوعي يشعل في أعماقنا

■ هفاف ميهوب

يقول الفنان والناقد التشكيلي "عمار حسن" عن الفن: "إنه شرارة ضوء لوعي خاص ونوعي.. طريق لوعي الذات، وثرء الحياة.. هو اشتعال الحقيقة في العمل حتى يصبح فناً، وهو حقيقة خاصة تمنح العمل علماً.. هذا ما يقوله عن الفن، أما ما يقوله عن الفنان الذي لا يعتبره كل من يرسم أو يخربش على سطح أبيض بالألوان أو الأقلام:

"الفنان كما الشجرة التي تخرج من الصخر، أو كما الشهاب الذي يعبر إلى الأرض قادماً من السماء، ليحاول إعادتها للأرض... أن تكون فناً، يعني أن تترك ذلك تطفو أو تغرق، دون أن يحكمها حضورك الواعي، فهي ستعرف طريقها..! ففي الفن كما في الحب أخلع عقلك واغرق.."

أجدية المدى

يقول "حسن" هذا، وهو المبدع حتى في تفحصه لما وراء اللوحة، بل اللوحات التي تمرس على قراءتها بعين الناقد الخبير، والفنان الذي أطلقته الطبيعة، بعفويتها ورائحتها وجبروتها وجماليتها.. أحرار وديان وصخور ووديان وكهوف وأنهار ضبعته، والحنو الذي جعله يشعر بأنه طفلها، وبأنها الأم التي لا بد أن يعود إليها مهما فارقتها.. إنها لوحته، منها تعلم أجدية المدى النقي.. الأجدية التي أنطق مفردات وعيها، ببراعة مكنته من جعل حتى اللون، يُتقن عناق



التشكيلي عمار حسن



واضح، وهكذا تكون اللوحة أيضاً؛ البعض ذكي ويتمتع بحضور قوي، لكنه بلا روح تجعل لحضوره طاقة إيجابية، وأيضاً تكون بعض اللوحات مهمة وجميلة، ولكنها تقف عند هذه الحدود..

هل نقول هنا، بأن من يلهم الفنان هذه اللوحات، هو ما يحيط به من وجوه، قد تهره بعفويتها وجمالها، وربما يستفزه تلونها وبشاعة تعابيرها..

مثلاً من الطبيعي أن يخطر لنا هذا السؤال، من الطبيعي أن يكون جواب الفنان متوقفاً واعتيادياً، أو حتى واعياً وعميقاً وفلسفياً:

"لا نزال نعتقد أن الإلهام يأتي من الخارج، دون أن ننتبه إلى أنه يأتي من عمق الداخل، وحتى يأتي كم علينا أن نكون أكثر اتصالاً مع نواتنا، وكم علينا أن نكون أكثر صدقاً وتطابقاً، لنبلغ مرتبة الفن.."

رأى بأنه "رحلة إلى حقيقة الذات والوجود، وليس لفهم عمقهما فحسب، بل ولتطوير هذا الفهم مستقبلاً، لظالما هو "عين على الحياة، أو عين الحياة"...

وجوه الناس أقنعة

نعم، الفن لدى "حسن" هو عين الحياة، ولهذا قد يرى في اللوحة أقنعة مختلفة.. هي وجوه الناس، بل أقنعتها التي جعلت بعض اللوحات تتمتع بجرعة عالية من الجمال والمعنى، وهكذا البعض، كما يمكن للبعض أن يكون بليداً وفارغاً وبلا حضور

الأم الأرض، ويتماها مع روحها وعمقها وصوتها ونبضها الأنثوي.

حتماً، هي رؤيته الجمالية الواعية، بل فكرته بأن "الفن يأخذنا إلى الأبعد، ويفتح نوافذ الوعي على العالم والحب".. هي فكرة ردها طويلاً، وسبق يرددها ويتمسك بها أبدي رحلة الفن لديه.. الفن الذي

عمر خورشيد والجيتار

■ أديب مخزوم

عندما رحل الفنان الكبير عمر خورشيد (الملقب بملك الجيتار) في ٢٩ أيار / مايو ١٩٨١ خسرت الفرقة الماسية، التي كان يقودها أحمد فؤاد حسن، ويعني على أنغامها كبار المطربين والمطربات واحداً من أبرز عازفيها، وبداية نشير أن للموسيقار الكبير الراحل محمد سلطان فضلاً كبيراً على عمر خورشيد وعلى مجدي الحسيني (أشهر عازف أورغ) فهو الذي أتى بهما إلى الفرقة الماسية، بعد أن سمع عزفهما في أحد المطاعم، ولقد لمع نجمه، في عصر الغناء الذهبي، وفرض نفسه، رغم حياته القصيرة، بين كبار الموسيقيين العرب في القرن العشرين، ولهذا استحق لقب ملك الجيتار بلا منازع.

فيها وصلة عزف منفرد، من روائعه، ولقد طلب الجمهور إعادة عزفها ثلاث مرات. وظهر لأول مرة في فيلم (ابنتي العزيزة) من إخراج حلمي رفلة وبطولة نجاة الصغيرة ورشدي أباطة، وكانت أول بطولة مطلقة له في فيلم (جيتار الحب) عام ١٩٧١ أمام صباح وجورجينا رزق ملكة جمال الكون.

عمر خورشيد

والأدباء و الموسيقيين .. أما والدته فكانت من سيدات المجتمع، وقد انفصلت عن والده وهو في سن مبكرة.

لقد استعاد بعض كنوز التراث الموسيقي الذي تركه عباقرة النغم في القرن العشرين، ومن معزوفاته في هذا الإطار (أول همسة، والربيع، وبنادي عليك، لموسيقار الأزمان فريد الأطرش) وغيرها كثير جد من أشهر الألحان العربية والأجنبية، التي سجلها على أوتار جيتاره الساحر(ومن ضمنها زوربا اليونانية) ويذكر أن حياته انتهت بحدث سير مأساوي غامض، لا يزال يطرح تكهنات وافتراسات واجتهادات، دون الوصول إلى الحقيقة، تماماً كحادث رحيل المطربة الكبيرة أسمهان .

والمطربات. ولقد كان عازفاً أساسياً في حفلات العندليب عبد الحليم حافظ، ضمن الفرقة الماسية، وحين نسمع تقديم العندليب لأعضاء الفرقة، في مستهل حفل (موعود) يعلو تصفيق الجمهور حين يقول عبد الحليم: عمر خورشيد على الجيتار، كما تألق في صلولوات عزفه بأغنية (زي الهوى) وفي العديد من الحفلات الحية مع الجمهور.

لغة إحساس الجماهير

وإذا كان فريد الأطرش قد جعل من آلة العود لغة إحساس الإنسان العربي، فإن خورشيد جعل من الجيتار (العادي والكهربائي) لغة إحساس الجماهير، لدرجة أن كبار المطربين والمطربات كانوا يفاخرون، أن عمر خورشيد ملك الجيتار يعزف خلفهم في حفلاتهم العامة، وكان الجمهور يصفق له خلال تقديم وصلات (صولو) ويطلب منه الإعادة، وهذا ما حدث في إحدى حفلات فايزه أحمد، التي أدت فيها أغنية (طول ما انت في العالي أو بالي معاك) وقدم

حكاية بدايات اهتمام عمر خورشيد بالآلة الجيتار، تعود لمرحلة فتوته، حين كان يشاهد على الشاشة (ملك الروك أندول الفيس بريسلي) يغني ويعزف على الجيتار، في حفلاته العامة أمام الجمهور، ولقد شكل عزفه في أغنية (دارت الأيام) لأم كلثوم التي لحنها محمد عبد الوهاب نقلة نوعية في مسيرته الفنية كعازف جيتار لايباري، بعد أن قدم عزف (صولو جيتار) على إيقاع "الفالس" قبل مقطع وصفولي الصبر، ونال المقطع تصفيقاً كبيراً من الجمهور، الشيء الذي جعله يشعر بزهوة وفرحة الانتصار والنجاح الكبير، ولقد روى تفاصيل أول تعامل له مع أم كلثوم وفريد الأطرش وعبد الحليم حافظ وغيرهم، وقال في لقاء مع الفنان سمير صبري (موجود على اليوتيوب) بأنه قبل الوقوف على المسرح لأول مرة في حفل لأم كلثوم كان مرعوباً، ولقد تناول بعض الحبوب المهدئة، بعد ذلك أصبح كبار الملحنين والموزعين الموسيقيين يخصصون له كثيراً من تنويعات العزف على الجيتار (صولو) ضمن أغاني كبار المطربين



شيخوخة العضلات «ساركوبينيا» الوقاية خير من العلاج

■ حسين صقر

في الرياضة حياة، والعقل السليم في الجسم السليم، والحركة بركة، كلها مقولات ونصائح لابد من العمل بها كي نحافظ على صحتنا النفسية والجسدية، ونتجنب الوقوع في الأمراض ولاسيما المزمنة منها، و غير القابلة للعلاج.

الساركوبينيا أو مرض شيخوخة وضمور العضلات أحد تلك الأمراض التي تصيب الإنسان نتيجة العزوف عن العمل وعدم الحركة، وغالباً ما يصاب فيها الشخص بعد الإحالة على التقاعد، أو وصوله لمرحلة من التعب والشقاء يريد فيها أن يريح ذاته من العناء، ليفاجأ أنه بدل تلك الراحة التي قصدها، يصاب فجأة بالخمول والكسل، وتتراخي أعضاؤه وأعصابه وتضعف مقاومته، ويصبح عرضة للأمراض.

وجود مرض ما أو ممارسات في حياتهم تؤثر على لياقتهم البدنية.

ويضيف: يصاحب مرضى الساركوبينيا خطر متزايد للإصابة بالعجز لدى كبار السن وقد يؤدي إلى الحاجة للبقاء في المستشفى أو فقدان الاستقلالية، لكن الأمر الجيد المتعلق بهذا المرض هو قابليته للعلاج، وفي حال وضعت خطة علاج صحيحة فإن حالة المريض يمكن أن تتحسن وتسمح للمريض باستعادة القوة العضلية والتوازن واللياقة.

وأوضح على الرغم من كون الساركوبينيا مرضاً شائع الحدوث بين كبار السن، إلا أنه قد يصيب أيضاً الأشخاص في سن مبكر خاصة المرضى الذين يعانون من مشكلات في الحركة أو المرضى طريحي الفراش لمدة طويلة.

وأشار الدكتور حمادي بالقول: يعتمد تشخيص هذا المرض على مجموعة من الفحوصات الدورية المعتمدة التي تقيم الكتلة والقوة العضلية والأداء الحركي لدى الشخص، وعند الانتهاء من التشخيص، يشمل العلاج تعيين اختصاصي علاج طبيعي وتغذية صحية لضمان شمولية الخطة في مساعدة المريض على بناء قوته.



فقط، ستنخفض قوة ساقك الحقيقية بمقدار عشر سنوات، حيث الساركوبينيا مرض عضلي يؤدي إلى تراجع في الكتلة العضلية الهيكلية والوظيفة الحركية كنتيجة للتقدم في السن، ويبدأ جميع الأشخاص بفقدان هذه الكتل بعد بلوغ سن الأربعين، وتتسارع هذه العملية مع تقدمهم في العمر خاصة في حال

تتحرك الأرجل وتتأثر قوة عضلات ساقيه. ونصح بأن صعود ونزول السلالم، والجري وركوب الدراجات كلها تمارين رائعة ويمكن أن تزيد من كتلة العضلات المهددة بالضمور والشيخوخة، لأن الأخيرة أيضاً تبدأ من القدمين إلى أعلى. ونوه أنه إذا لم تحرك ساقيك لمدة أسبوعين

ولأن هذا المرض ينتج عن انعدام الحركة، فبالأكيد هناك بعض الأعراض التي تظهر عند البعض عندما يتقدم بهم العمر كفقدان كتلة العضلات والهيكل العظمي وضعف القوة البدنية، وبذلك تتشكل حالة مروعة لدى هؤلاء، ولهذا يحاولون تنمية تلك العضلات، وذلك عبر الوقوف والمشي وعدم الجلوس لفترة طويلة على نفس الوضعية، لأن الاستلقاء لمدة أسبوع فقط يفقد فيها الإنسان ما لا يقل عن 5% من كتلة هذه العضلات، وعندما يفقدنا فن يستطيع استعادتها، ولهذا يلجؤون للاستعانة بأشخاص آخرين.

و في هذا السياق يقول الطبيب معزز حمادي الاختصاصي في الجراحة العظمية والعصبية: إن الساركوبينيا مرعبة أكثر من هشاشة العظام، لأنه مع الأخيرة تحتاج إلى توخي الحذر حتى لا تسقط، في حين أن ساركوبينيا لا تؤثر فقط على نوعية الحياة ولكنها تسبب أيضاً ارتفاع نسبة السكر في الدم بسبب عدم كفاية كتلة العضلات، موضحاً أن أسرع خسارة في ضمور العضلات تكون في عضلات الساقين.

لأنه عندما يجلس الشخص أو يستلقي، لا

بعيداً عن ضغوطات الحياة

■ مها دياب

مكامن الطاقة السلبية في جسم الإنسان وتساوده في ضبط الانفعالات التي نصادفها يوماً، الطريقة الثانية التي لا تقل أهمية عن الأولى هي النوم لمدة ثماني ساعات تساعد على راحة النفس فقلة النوم والسهرة لوقت متأخر يرهق الجسم ويدخله بحالة من التوتر الدائم يؤثر على عمل الدماغ.

كما ينصح علماء النفس بممارسة التأمل في وقتنا الحالي لأنه يهدئ النفس ويبث فيها الطمأنينة، من خلال إجراء تمارين بسيطة يستطيع أي شخص عملها في أي وقت كجلوس الفرد في غرفة وحيداً أو في أجواء الطبيعة أو النظر للبحر أو السماء مع إغلاق العينين لمدة ربع ساعة دون التفكير بأي شيء.

ولعل الأهم ألا ننسى أن من أفضل الأشياء التي تخفف وطأة الضغوطات هو الارتقاء بالنفس نحو الصفاء والمسامحة وصدق التعامل مع الآخرين في ظل الظروف المادية والمعيشية الصعبة التي تفرض شروطها على الجميع حالياً.

يتعرض الإنسان للكثير من الضغوطات والمواقف السلبية التي تدخلة في حالة من الانفعال الشديد أحياناً غير مبررة قد تكون سبباً في خلق مشاكل وضغوطات عديدة في عمله أو مع أصدقائه أو عائلته أو أي مكان يتواجد فيه.

هذه الضغوطات تخلق سلسلة من السلوكيات السلبية من الشخص نظراً لعدم القدرة على ضبط النفس واستيعاب الآخرين وعدم وضع أي تبرير لأي إنسان بل ورؤية الحياة من منظور أبيض أو أسود إلى الحدود التي يتوقف فيها عن الإصغاء للآخرين أو حتى الإصغاء لنفسه.

هناك العديد من الطرق والخطوات التي تساعد المرء على ضبط النفس والسيطرة على ردود الأفعال.

وبحسب علماء النفس فإن أهم الطرق لتحقيق ذلك هي ممارسة التمارين الرياضية بشكل دائم لأنها كفيلة بإخراج كل



مواءد إفطار.. من بصمة شباب سورية



الغربي وزعت فرق الأمانة مع الهلال الأحمر العربي السوري سلا غذائية في قرى «سلب و العبر والعزيرية والخندق ونهر البارد وحورات وعين الكروم».

ومنذ بداية شهر رمضان المبارك يتم توزيع وجبات إفطار للعائلات الأكثر احتياجاً ضعفاً في اللاذقية وجبله ومناطق أخرى بدعم من الهلال الأحمر الإماراتي.. كما أقام فريق مركز الرعاية الاجتماعية في بطيركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس «دائرة العلاقات المسكونية والتنمية» في جبله باللاذقية مائدة إفطار للعائلات المتضررة من كارثة الزلزال، ووزع الفريق بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي وجبات إفطار للصائمين ضمن مراكز الإيواء في اللاذقية والحفة.. وتستمر «موزايك للإغاثة والتنمية الإنسانية» بالمطبخ التطوعي لتقديم وجبات الإفطار لمراكز الإيواء بالإضافة إلى تحضير السلة الغذائية.

عديدة هي المبادرات في الشهر الفضيل التي

تسعى إلى ترسيخ قيم المحبة والعطاء، وضمن هذا الإطار تداعت مجموعة من المؤسسات والجمعيات والجهات المختلفة للتوجه إلى أهلنا المتضررين من الزلزال لتأمين وجبات الإفطار لهم، بعضهم لجأ إلى المطابخ الميدانية والبعض الآخر إلى تأمين الحاجات الأساسية للمائدة.

ففي مدينة خان شيخون ضمن محافظة إدلب تستمر مؤسسة بصمة شباب سورية بحملة «الخير خيرك» لدعم المتضررين من الزلزال في مراكز الإيواء ضمن مطبخ ميداني لتقديم وجبات الإفطار، كما تواصل الأمانة السورية للتنمية العمل على مساعدة

العائلات المتضررة لتأمين تحضير وجبات السحور والإفطار لأفرادها، وضمن جولاتها الدورية على مراكز الإيواء في ريف حماه



إمارات رزق.. المصير المجهول



مصير مجهول ينتظرها في ظل الخوف والصراع الذي تعيشه، خاصة أن هناك أسراراً لم تتكشف معالمها بعد من شأنها أن تضيء على ماضيها المخبأ «حتى الآن» والذي يبشر بتصاعد خطها الدرامي في القادم من الحلقات، إنها شخصية «صحية» التي تؤدي دورها الفنانة إمارات رزق في مسلسل «زقاق الجن» إخراج تامر إسحاق وتأليف محمد العاص. ماضٍ مؤلم تعرضت فيه للظلم فالتصق بها إرث كبير من الذل والعار، ظنت أن الزواج طوق نجاة، ولكن رغم معاناتها يبقى نسيم الأمل عشقها مهما قسى الدهر عليها وعاركت مصيراً يجرها إليه شيطان على هيئة إنسان.

تدور أحداث العمل ضمن إطار البيئة الشامية متناولاً مجموعة من الحكايات المشوقة، من بينها قصة القاتل المتخفي عن الأعين الذي يظنه أهل الحارة من الجن، إضافة إلى طرح موضوع الجبروت داخل العائلة وانعكاسات ذلك على أفرادها.



خبز رمضان



عبير علي

الناعم السوري أو خبز رمضان فلكلور دمشقي خاص يُصنع فقط في شهر رمضان المبارك ويمتاز بطعمه المقرمش اللذيذ وشكله الرغيف المقلبي المزين بدبس العنب والذي يتفنن صانعه في توزيعه فوق رغيف الخبز بتشكيلات تضيء عليه شكلاً مميزاً شهياً.. أما طريقة بيعه فغالباً ما تترافق مع طقس يقوم به البائع حيث يصدر صوته منادياً «وقعت ولا رماك الهوا يا ناعم».

المميز بالطبق الرمضاني المرتبط بأذهان الناس منذ مئات السنين أنه كان يتم تحضيره أمام الزبون مباشرة وكان طقساً يومياً يزين الطاولة الرمضانية للأسر السورية سابقاً، ويعتبر تحلية العيلة بعد الإفطار، كما أنه خفيف على المعدة ومناسب لكل الطبقات. والسؤال اليوم: ألا يزال «الناعم» طبقاً أساسياً لدى غالبية الأسر في ظل غلاء الأسعار أم أنه غاب عن موائدها...؟